ولا يقال حشمته[1].

٤ ـ **أفعال** جاءت على «فعل» لازمة ثم دخلت عليها الهمزة فعدّتها كقوله: يقال مح الثوب إذا أخلق، ولا يقال أمح ولكن يقال امح البلى الثوب فكأنه مما ينفذ إلى مفعول. وقوله: يقال صمت القوم ولا يقال اصمتوا الّا أن تقول: اصمتوا غيرهم[2].

وبعد، إذا أردنا تعداد الأمثلة لطال بنا الحديث عن ذلك وهذا لن يحصل؛ بل أوردنا بعض الأمثلة فتولدت لدينا بنتيجتها ملاحظات عدة:

١ ـ لم يفصل بين أنواع الأفعال بل عالجها مختلطة.

٢ ـ لم يبين حركات وزن «فعل» ولم يعتبر حركة العين في الفعل. فلم يفصل بين: فَعَل، فَعُل، فَعِل: بل خلطها أيضًا.

٣ ـ ساق الفعل تلو الآخر من دون اعتبار معين لذلك جاءت أفعاله على النحو الآتي: كنّ ـ حمى ـ ركب ـ جز... نهج ـ خلُق ـ سمل ـ ينع ـ سكت ـ صمت ـ سلك ـ امنح ـ نكر ـ حزن ـ أخلد ـ عصف ـ طلع ـ جلب... الخ.

٤ ـ نتيجة لهذه الفوضى، نجده يعالج بعض المواد في غير موضع، ويعيد الكرّة بالمواد نفسها كقوله في الفعل «مدّ»: مددت الدواة زدت فيها المداد.. وأمددتها جئتها بمداد، وقالوا جميعًا:

---

(١) المرجع نفسه، ورقة ٤، ١٤، ١٥.

(٢) فعلت وأفعلت ورقة ٢، ٣.